محمد بن ادريس الامام الشافعي الحبر الاعظم والهمام الاقوم

ابن عم المصطفى صلى الله عليه وسلم عالم قريش الذي يملا الله به طباق الارض علما واسع من مناقبه الطاهرة وعلومه الفاخرة اذا ناصها الحبر الذي اسس بعد الصحب قواعد بيت النبوة واقامها وشيد مباني الاسلام بعد ما جهل الناس حلالها وحرامها وقد اكثر القوم المصانيف في مناقبه ممن افرد ذلك بالتاليف الامام داود الظاهري والساجي والابري والحاكم والاصبهاني والقطان والتراب والاستاذ ابو منصور البغدادي والبيهقي والخطيب البغدادي والامام الرازي وابن المقري وقندق وامام الحرمين والدارقطني والاجري والسرخسي والصاحب بن عباد ونصر المقدسي والسبكي وخلايق ما بين متقدم ومتاخر فنذكر من ذلك نبذة يسيره فنقول هو امام الائمة علما وزهدا وورعا ومعرفة وذكا وحفظا فانه برع في كل فن مما ذكر وفاق فيه اكثر من تقدمه سيما شابخه واجتمع له من تلك الانواع وكثرة الاتباع في اكثر الاقطار سيما في الحرمين والارض المقدسة وهذه الثلاثة واهلها افضل الارض واهلها ما لم يجتمع لغيره ولذلك خص بحديث عالم قريش يملا طباق الارض علما وزعم وصغر حسد وغلط قال احمد بن حنبل نراه الشافعي وكان شعصه بوقابع وقعت بعد موته راي المصطفى صلى الله عليه وسلم وقد اعطاه ميزانا فاولت بان مذهبه اعدل المذاهب واوفقها للسنة التي هي اعدل الملل ولد بغزة او بعسقلان سنة خمسين ومائة اتفاقا وهي السنة التي مات فيها ابو حنيفة النعمان وما اشتهر من انه ولد يوم مات ابو حنيفة لم يثبت واجيز بالافتا وعمره خمس عشرة سنة ثم رحل الى الامام مالك فاقام عنده مدة ثم لبغداد ولقب ناصر السنة ثم عاد لمكة ثم لبغداد ثم لمصر فاقام بها حتى مات سنة اربع ومائتين عن اربع وخمسين سنة ولما ابتدا الشيب في لحيته ادمن امساك العصا فقيل له فيه فقال لاتذكر اني مسافر من هذه الدار ولي

قوله عسقلان بفتح فسكون بلد معروف واشتقاقه من العساقيل وهو السراب او من العسقلة وهو الحجارة الصخرة كذا في معجم البلدان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)